مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٧- العدد ١ – اذار ٢٠٢٠ Volume 17- Issue 1- March 2020

موقف الصحابي ثمامة بن أُثالٍ (رضي الله عنه) الاقتصادي اسبابه ونتائجه "دراسة تاريخية"

أ.م. أحلام سلمان علي الجنابي
جامعة الأنبار مركز التعليم المستمر
د. فرحة هادي عطيوي
جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية
E-mail: ahlam.ali@uoanbar.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2020.170824

تم الاستلام: ٢٠١٩/٧/٨
قبل للنشر: ٢٠١٩/٨/٢٨
تم النشر: ٢٠٢٠/٣/١

الكلمات المفتاحية
ثمامة بن أُثالٍ
الصحابة
الاقتصاد
عصر النبوة

الملخص:

تعد شخصية الصحابي ثمامة بن أثال اليمامي (رضي الله عنه) من الشخصيات التي تميزت بالعقل والفهم والرأي الحكيم ، لذا خالف بعد اسلامه اعداء الله (عزوجل) و الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بعد ان كان يتميز بالعداوة والبغضاء للدين الاسلامي والمسلمين اينما كانوا بدليل دعمه المادي والمعنوي لأعداء الاسلام قبل اسلامه ، وكان سيدنا ثمامة (رضي الله عنه) من قبيلة قديمة و عريقة عرفت بالطابع الزراعي لما تميز به موطنها (اليمامة) من خصائص كالمياه العذبة والتربة الخصبة ؛ فكانت تنتج وتدر بعد زراعتها مختلف المحاصيل والحبوب والتمور ؛ لذا عدت اليمامة منذ اقدم العصور بلدا اقتصاديا مهماً في الجزيرة العربية يربط الشمال بالجنوب والشرق بالغرب بعلاقات اقتصادية وتجارية رابحة ، واشتهرت اليمامة بميرتها (القمح والتمور) التي هدد بها سيدنا ثمامة (رضي الله عنه) قريش اهل مكة حيث كان له موقف اقتصادي اتجاههم يختلف عن موقفه بعد اسلامه وثبت عليه حتى وفاته.

The position of our prophet, Thamma son of Athal (Peace be upon him)economic causes and its consequences "historical study"

Assistant Prof Ahlam S. Ali
University of Anbar
Center for Continuing Education

Dr. Farha H. Atwi
University of Diyala
College of Education

Abstract:

The character of the companion, Thamama bin Athal Al Yamami (Peace be upon him), is one of the characters who were distinguished by reason, understanding, and wise opinion, so he disagreed after his conversion to Islam by the enemies of Allah(Holy Quran) and the Messenger Muhammad (Peace and blessings of Allaah be upon him) after he was distinguished by the enmity and hatred of the Islamic religion and Muslims wherever they were evidence of his material and moral support to the enemies Islam before its Islam, and our master was a Thamama from an ancient and ancient tribe known for the agricultural nature of the characteristics of its habitat (Al Yamama), such as fresh water and fertile soil; It was producing and generating various crops, grains and dates after planting it. That is why al-Yamamah has returned since ancient times as an important economic country in the Arabian Peninsula linking the north to the south and east with the West with profitable economic and trade relations. Al-Yamamah was famous for its march (wheat and dates) that our master threatened the garbage of Quraysh of the people of Mecca, where he had an economic stance towards them that differs from his position after His Islam and proven it until his death.

Submitted: 08/07/2019
Accepted: 28/08/2019
Published: 01/03/2020

Keywords:
Thamama bin Athal
Companions
economics
the era of prophethood.

المبحث الاول – ويتضمن : اسمه ، كنيته ، وفاته، و موقفه الاقتصادي تجاه كفار قريش والاسباب التي ادت لذلك الموقف .

اسمه: ثمامة[٢]. وسمي ايضا ثمام[٣] . بن اثال[٤]. أو أثالة [٥] . بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة[٦] . بن الدّول[٧]. وهناك من قال:(الدّيل)[٨]. (دؤليّ)[٩] . بن حنيفة بن (لجيم)[١٠]. وقيل لحيم[١١]. والصواب: بحرف الجيم لجيم [١٢].ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط.[١٣] بن هنب بن افصى[١٤]. بن دعمى بن جديلة بن اسد[١٥] . بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان[١٦]. بن أد بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام[١٧].

لقبة وكنيته : لقب سيدنا ثمامة (ﷺ) بالحنفي او الأحنف(*)[١٨] . وحنيفة هو أخو عجل[١٩] . وتتفرع قبيلة حنيفة بن لجيم الى بطون كثيرة. وهم قبيلة كبيرة من ربيعة بن نزار نزلوا اليمامة بين مكة واليمن [٢٠] .ولقب ايضا باليماميّ[٢١] . لموطنه باليمامة[٢٢] . وهي قبيلة من بكر بن وائل العدناني[٢٣]. لذا كانوا هم أهل اليمامة[٢٤] . كسيدنا ثمامة (ﷺ) الذي كان مقيما باليمامة[٢٥] .اما كنيته فكان يكنى بأبي أمامة[٢٦] .

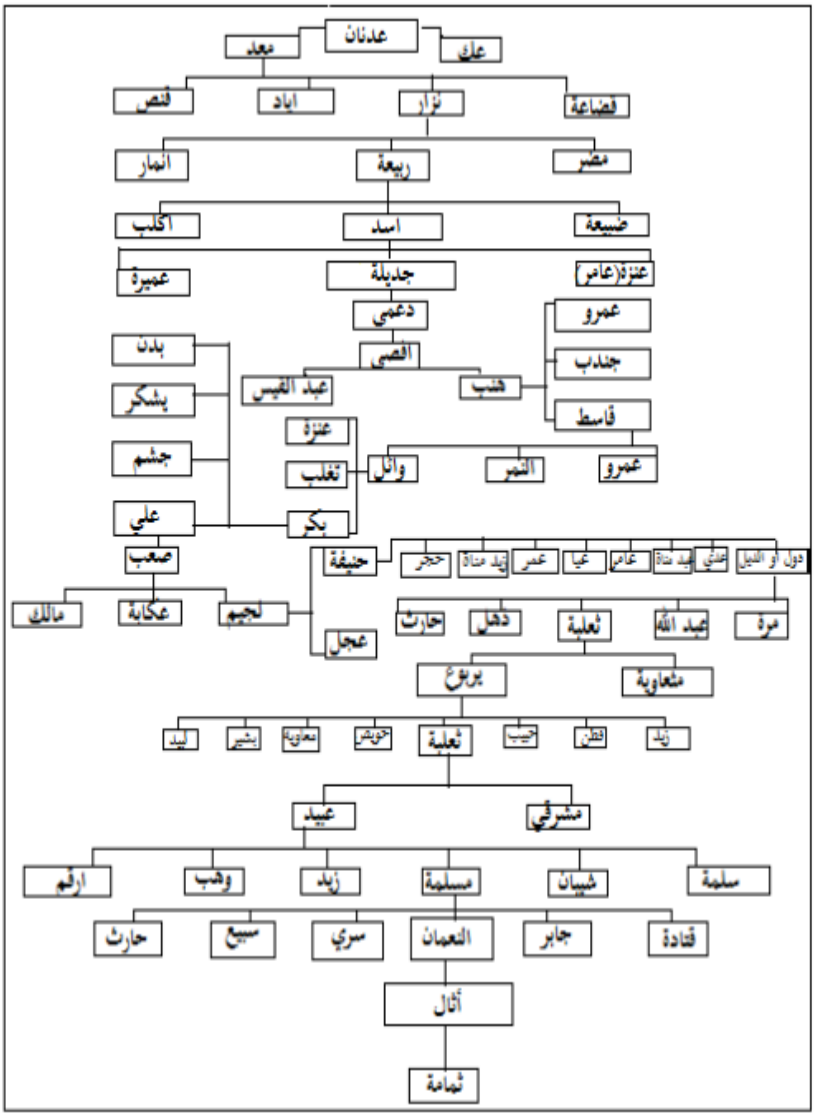

شجرة نسب الصحابي ثمامة بن أثال الحنفي (ﷺ) [١]

موقف سيدنا ثمامة(ﷺ) الاقتصادي قبل اسلامه تجاه الرسول (ﷺ) واهل مكة:

كان ثمامة بن أثال سيد من سادات بني حنيفة وعرف بسيد أهل اليمامة وفارسها وبسيد بني حنيفة باليمامة[٢٧] . وكان من أشراف قبيلة حنيفة[٢٨] . وملك اليمامة بعد وفاة هوذة بن علي الحنفي[٢٩] .لذا كان له آنذاك تأثير وسيطرة على قومه وقبيلة حنيفة عامة. فأختلف موقف سيدنا ثمامة(ﷺ) الاقتصادي قبل اسلامه تجاه اهل مكة عن موقفه بعد اسلامه ، حيث كانت هناك علاقات تجارية جارية قبل اسلامه بين اليمامة وقريش اهل مكة اي بين نجد والحجاز حركة تجارية قائمة على تداول ونقل السلع وبيعها وشرائها جراء سير

حركة القوافل باليمامة ؛ وكان يسمح بحمل السلع والحبوب والتمور ان تصل الى مكة واهلها رغم كفرهم؛ حيث كانت اليمامة تعد مصدر ومادة أهل مكة [٣٠]. اي ان ميرة[**] او طعام وتمور قريش ومنافعهم كانت من خيرات اليمامة، لذا لم يحجب سيدنا ثمامة (ﷺ) يوم من الايام عنهم شراء او حمل اي سلعة غذائية يحتاجها اهل مكة ،وقد تصدرت الحنطة اولى المحاصيل والسلع والحبوب التي

تذهب لأهل قريش[٣١]. من أرض اليمن واليمامة خاصة، حيث كانت اليمامة كما قيل ريف وفير لأهل مكة[٣٢]. فكانوا مكتفين لا يعانوا من قحط او جوع جراء موقف سادة اهل اليمامة الاقتصادي الايجابي آنذاك. لذا احتلت ارض اليمامة منذ عصر ما قبل الإسلام الصادرة بالحنطة والتمور؛ فكانت تزود أهل مكة ؛ حتى قيل عن أهل اليمامة، بانهم" أصحاب نخل وزرع"[٣٣]. وذلك بفعل خصائص عدة قد اتصفت بها اليمامة[***]

التي كانت تسمى بجو[٣٤]. او بجو اليمامة وجو هو اسمها القديم المعروف[٣٥]. والتي تقع آثارها حالياً ضمن محافظة الخرج [٣٦]. ومعنى جو ما اتسع من الأودية[٣٧]. وسميت اليمامة ايضا بحجر اليمامة وبالعروض[٣٨]. وتسمية اخرى هي القرية ،وارض اليمامة من الأراضي التي تميزت بالخصوبة والمحاصيل الممتازة والنادرة من بين اراضي جزيرة العرب، حتى قال عنها أهل الأخبار: "وكانت أحسن بلاد الله أرضًا "[٣٩]. واليمامة معدودة من نجد وتعد حجر هي قاعدتها ومصرها ووسطها ، تتميز حجر بخصوبة ارضها و كثرة خيراتها، وكان اكثر اشجارها النخيل لذا يجلب منها الكثير من المحاصيل الغذائية وغيرها من الاشياء[٤٠]. وكانت حجر قديما لطسم وجديس فبادوا ،الا ان الذي كشفها وتوصل لخيراتها وارضها الخصبة وثمارها هو راعي عبيد بن ثعلبة الحنفي فاخبر بعد عودته عبيد قائلا:" والله إني رأيت آطاما طوالا وأشجارا حسانا هذا حملها، وأتى بالتمر معه مما وجده منتثرا تحت النخل، فتناول منه عبيد وقال: هذا والله طعام طيّب"؛ فعزم وركب فرسه وأخذ رمحه بالفعل حتى رآها وعرف أنها أرض لها شأن فوضع رمحه في الأرض واحتجر ثلاثين قصرا وثلاثين حديقة وسماها حجرا وهي اليمامة قبل تسميتها حجر [٤١]. وسميت اليمامة بالخضرمة او جو الخضارم التي كانت تدر الخير الوفير والحبوب خاصة[٤٢]. وباليمامة قرى وديار سكنها بنو عدّي وعامر اولاد حنيفة و عجل بن لجيم وديار لهوذة بن علي السّحيمي الحنفي واخرى لبني ثمامة بن اثال وتقع تلك القرى والديار أول اليمامة من قصد البحرين وبذلك اصبحت جو او

اليمامة مقر ومركز رئيسي لبني حنيفة ومن القرى التي باليمامة قرية الضبيعة والملحاء والخرج [٤٣]. والخَرج واد باليمامة فيه قرى كثيرة تمتاز بكثرة النخيل العائدة ملكيتها لبطون بكر بن وائل الحنفي[٤٤]. وقرى الوشم وهي اربع وقيل خمس قرى عليها سور واحد من لبن وفيها نخل كثير وزرع والقرية الجامعة فيها ثرمداء وبعدها شقراء(شقراء من قرى اليمامة لبني عدي) [٤٥].وأشيقر وأبو الريش والمحمدية، وهي بين العارض والدهناء [٤٦] .ومن قرى اليمامة قرية بقرقرى وهي ذات نخل وزرع كثير[٤٧]. كما تميزت اليمامة بالأودية ، كواد الرّوحان الذي تميز بالمياه التي تنحدر في نخل جوّ وحصونه[٤٨]. ووادي العرض التي سميت به اليمامة ايضا وهو واد باليمامة من أعلاها إلى أسفلها، ويتضمن عدة قرى ينزلها بنو حنيفة[٤٩]. ويعد وادي إصاد: من أودية العلاة من أرض اليمامة وهناك وادي اخر قرب سواج[٥٠]. ووادیان يصبّان من مهبّ الشمال، ويفرغان في مهبّ الجنوب، و باليمامة عيون مياه كثيرة[٥١]. كالعين التي يخرج منها السّيح الكبير[٥٢]. وتعد تلك الاودية والعيون التي اليمامة من أهم المناطق التي تستثمر للزراعية في اليمامة وفي بقية أنحاء جزيرة العرب ،فيبدوا ان لتوفر كل من عامل الارض الخصبة وعامل المياه الجارية نمت الاشجار والنخيل والحبوب ،فأصبحت هناك مستوطنات زراعية لبني حنيفة لها اهميتها في تمويل اهل مكة خاصة والحجاز عامة بالمحاصيل. حتى قيل عن اليمامة: "هي اكثر تمرا ونخلا من المدينة ومن سائر الحجاز "[٥٣]. وليس بالحجاز بعد مكّة والمدينة أكبر من اليمامة[٥٤]. وقيل ايضا :بان ماء اليمامة يجلو البلغم وينقّي الصدر، حتى قال الشعراء فيه انه:" أرق من ماء اليمامةّ واليمامة صرّة نجد " ومدينة نجد هي حجر؛ واشتهرت اليمامة بالحنطة وكانت تسمّى ببيضاء اليمامة وهي عذي لا تعتمد على السقي، ولا يحمل منها لأهل الحجاز فقط بل يحمل منها إلى الخلفاء آنذاك ، وأمّا تمر اليمامة فكان ينادى عليه بين المسجدين:" يماميّ اليمامة، يماميّ اليمامة"، وبها أصناف كثيرة من النخيل لذا تميز تمر اليمامة بعدة انواع وألوان ملوّنة ، وأجود انواع تمر اليمامة هو: البرديّ، والزّرقاء، والجداميّة[٥٥]. وبعد ان اصبحت اليمامة لبني حنيفة، قال اهلها بفعل المياه وطبيعة ارضها الخصبة:" غلبنا أهل الأرض شرقها وغربها بخمس خصال: ليس في الدنيا أحسن ألوانا من نسائنا، ولا أطيب طعاما من حنطتنا، ولا أشدّ حلاوة من تمرنا، ولا أطيب مضغة من لحمنا، ولا أعذب من مائنا"[٥٦]. وقيل عن بني حنيفة وارضهم وخيراتهم "بنو حنيفة ...حسد العرب لهم على دارهم ... لمكان الخصب وأنّهم أهل مدر، وأكّالو تمر"[٥٧].

فمن خلال ذلك يمكن القول بان اليمامة قد تميزت بالمياه الوفيرة والارض التي ادت الى مزاولة حرفة الزراعة بمختلف محاصيلها ومواسمها من قبل ابناء بني حنيفة [٥٨]. كزراعة الغلال والاشجار والنخيل والحبوب وتصديرها كتصدير الحنطة والتمور التي يعتمد عليها اهل الحجاز قبل اسلام سيدنا ثمامة (ﷺ) و فرض الحصار الاقتصادي الحنفي عليهم من قبله.

موقف ثمامة (ﷺ) من الرسول محمد(ﷺ) والمسلمين: اما من حيث موقف ثمامة بن أثال من الرسول محمد (ﷺ) فكان موقف معاديا للرسول (ﷺ) والمسلمين ،بدليل انه عرض لرسول اللّه (ﷺ) وهو مشرك وعارض الاسلام والمسلمين [٥٩]. والدليل الثاني كان مؤيد لمسيلمة الكذاب حتى قيل بان ثمامة كان رسول مسيلمة الكذاب إلى رسول الله (ﷺ) قبل اسلامه [٦٠]. اما الدليل الثالث فهو تعرض ثمامة ايضا للرسل المرسلة من قبل الرسول(ﷺ) وكان يخيف طريقهم ؛ لذا دعا رسول الله (ﷺ) أن يمكنه منه قائلا :" اللَّهمّ اهد عامرا[****] وأمكنّي من ثمامة"[٦١].حيث عرف الملك هوذة بن علي وثمامة بانهم من أشد الملوك معارضة وعداوة للإسلام ،لكن كانت النهاية هي وفاة الملك هوذة بن علي على الكفر أما ملك اليمامة ثمامة (ﷺ) فقد قذف الله (ﷻ) في قلبه وأسلم[٦٢]. واصبح سيدنا ثمامة(ﷺ) من أكابر بني حنيفة عقل وفهم ورأي، ومخالفا لأقوال وافعال مسيلمة الكذاب وما هو عليه ضد الاسلام[٦٣]. وحسن إسلامه وعد من الصحابة اي له صحبة، وحديث إسلامه صحيح ومشهور[٦٤]. وذلك سنة ٦ هـ [٦٥]. فكان بحق كما قيل ان ثمامة : "ملك اليمامة عند المبعث وثبت عند الردّة"[٦٦]. فثبت ملك اليمامة ثمامة (ﷺ) على اسلامه لكن تبدل ذلك الموقف لموقف اخر[٦٧].

المبحث الثاني: موقف ثمامة (ﷺ) الاقتصادي بعد اسلامه تجاه اهل مكة واسبابه:

تغير هنا موقف سيدنا ثمامة (ﷺ) الاقتصادي بعد اسلامه تجاه اهل مكة او مشركي قريش عن ما كان عليه قبل اسلامه، وذلك بسبب موقفهم المعادي له وللإسلام ،فبعد اسلامه وخروجه معتمرا الى مكة وهو يلبي فنهاه أهل مكة عن ذلك فأبى ، لذا تعرضوا له فراد وجماعة حيث قالوا له جماعة منهم: أصبوت [*****] يا ثمام اي هل تركت دينك ودين ابائك؟ فرد عليهم مستغرب بما يقولونه قائلا:" لا، ولكني اتبعت خير الدين، دين محمد"[٦٨]. فاخذ يتكلم بمكة عن دين وامر معاملة الرسول(ﷺ) فسمعته قريش لذا قالوا:" صبأ ثمامة فأغضبوه"

، فرد عليهم قائلا: "والله ما صبوت" او "إني والله ما صبوت ولكني أسلمت، وصدقت محمدا، وآمنت به " واتبعته لأنه خير دين[٦٩]. وهناك من قال له بمكة: صبأت يا ثمامة، فرد عليه ثمامة (ﷺ): لا، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله (ﷺ)[٧٠]. فكان سيدنا ثمامة (ﷺ) اول من دخل مكة يلبى، لذا اجتمع عليه مشركين قريش فأخذوه قائلين له: لقد اجترأت علينا .وهموا بقتله بقطع عنقه ؛فقال قائل منهم: خلوه اي "دعوه فإنكم تحتاجون إلى اليمامة لطعامكم"، فتركوه

لحاجتهم إليه وإلى بلده اليمامة سلة خيرهم[٧١] . فقال الحنفي:

ومنا الذى لبى بمكة معلنا ... برغم أبى سفيان في الأشهر الحرم[٧٢].

وكان ذلك سبب اخر ادى الى تغيير موقفه الاقتصادي تجاههم. ولم تؤثر قسوة قريش ومعاملتهم ومعارضتهم له على سيدنا ثمامة (ﷺ)،بل اصر على الاسلام وتوعدهم بقطع الميرة عنهم من اليمامة[٧٣]. فاعلن المقاطعة الاقتصادية بمكة وامام من عاده فكان قراره انفرادي ومن تلقاء نفسه وبنية التقرب إلى الله ورسوله ونصرة الاسلام والذي بداه بالقسم بالله قائلا:" ولا والله لا تصل إليكم حبة من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله عليه وسلم"، فتركهم وعاد الى موطنه اليمامة[٧٤]. وذلك ان دل على شيء فان دليل على رفضه لدعم اعداء الاسلام والمسلمين. وبرواية اخرى انه اقسم لأهل مكة برب الكعبة قائلا:" إلا أني أقسمت برب هذه البنية(*******) يعني الكعبة لا يصل إليكم من اليمامة شيء مما تنتفعون به تتبعوا محمدا من آخركم"[٧٥].ورد عليهم بصيغ اخرى نابعة من ايمانه خاصة بعد ان عرف حاجتهم الدنيوية ومصلحتهم اليه والى اليمامة وخيراتها فرد عليهم قائلا:" إلي لا يأتي قرشيا حبة من اليمامة"[٧٦]. وقال ايضا " وايم الذي نفس ثمامة بيده لا يأتيكم حبة من اليمامة، وكانت ريف مكة، ... وانصرف إلى بلده"[٧٧]. ومن الاسباب الاخرى هو ان اهل مكة اعلنوا العداوة والبغضاء "فأغضبوه" [٧٨]. خاصة بعد ان عيروه بدخوله الإسلام ؛ فلما عاد إلى اليمامة منع عنهم الميرة وجعل شرط عودة التمر والحنطة وجميع الاطعمة اليهم هو دخولهم الاسلام كما سيرد في الروايات الاتية[٧٩]. ففي احدى الروايات ان سيدنا ثمامة (ﷺ) قال بعد اسلامه لأهل مكة :" قدمت مكة فقلت: يا أهل مكة، إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، ولا تأتيكم من اليمامة تمرة ولا برة أبدا أو تؤمنوا بالله ورسوله"[٨٠]. ثم اتخذ اسلوب الكتابة والارسال الى اهل مكة، يخبرهم بشرطه ويحثهم على الدين الاسلامي والايمان

بالله وبمحمد (ﷺ) رسول الله وترك الشرك، فكتب سيدنا ثمامة (رضي الله عنه) أبو امامة كتاب وبعثه إلى أهل مكة، وهم يومئذ حرب للرسول (ﷺ) ذكر فيه قائلا:" أم والله الذي لا إله إلا هو، لا يأتينكم طعام ولا حبة من قبل اليمامة حتى تؤمنوا بالله ورسوله"[٨١]. وبذلك حال قولا وفعلا بين أهل مكة وبين الميرة بكل اصنافها وقرر قطعها لانهم مشركون وكفار لا يستحقون ذلك ؛كما انهم تميزوا بأشد العداوة له وللرسول (ﷺ) والاسلام وهذا ابرز الاسباب[٨٢]. فكانت المقاطعة ومنع المواد الغذائية وغيرها هو السلاح المتاح له والمستطاع آنذاك وهو احدى صور الجهاد في سبيل الله ونصرة الحق لقول الله (ﷻ):﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾[٨٣]. ولقوله تعالى:﴿وَجاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٨٤].

فدون وحفظ لنا التاريخ ذلك الموقف الاقتصادي الاصيل ،والذي اثبت من خلاله حبه وولاؤه للإسلام ،ومدى تأثير العامل الاقتصادي على اعداء الاسلام ومدى اهمية فضل الاسلام والدول الاسلامية بما تمتلكه من خيرات على العالم اجمع. بدليل ان قطع الميرة عن اهل مكة قبل اسلامهم قد اثر عليهم تأثير كبير وقد ذكر التاريخ ما أصابهم لكفرهم وشركهم. علما ان مقاطعة سيدنا ثمامة (رضي الله عنه) الاقتصادية لهم قبل فتح مكة بدليل ان أهل مكة عيروه بالإسلام ورفضوه[٨٥]. كما ان المقاطعة لم تكن مسبوقة باستشارة او بأذن من الرسول محمد (ﷺ) بدليل لا يوجد نص يذكر في كتب السنة او السيرة او كتب التاريخ عامة او غيرها يثبت ذلك. ولا يوجد اي نص او دليل يؤكد صحة او تأييد للذي قال بان رسول الله (ﷺ) اطلق سراح سيدنا ثمامة بن اثال (رضي الله عنه) بشرط أن يقطع ميرتهم كالتمر و الحنطة بالتحديد عن أهل مكة[٨٦]. كالنص الذي انفرد به السرخسي[٨٧] حيث ذكره قائلا :" فمن عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بشرط أن يقطع الميرة عن أهل مكة ففعل ذلك حتى قحطوا". وذلك غير صحيح اطلاقا بدليل أنزل الله (ﷻ) في الأسارى قوله: ﴿ فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً﴾ [٨٨]. اذن كان الحكم عليه لرسول الله (ﷺ) وهو مخير في الرجال البالغين من الكفار إذا وقعوا في الأسر كسيدنا ثمامة (رضي الله عنه) بين القتل والمن والفداء، يفعل الأفضل في ذلك للإسلام وأهله لذلك مَنَّ عليه واطلقه حرا بدون شرط او قيد[٨٩]. فقال عبد الله بن عباس : "فعمل بذلك الرسول (ﷺ) والخلفاء (رضي الله عنهم)من بعده وهذا هو الصحيح"[٩٠]. وان الإجراء الذي اتخذه سيدنا ثمامة (رضي الله عنه) تجاه اهل مكة قبل

الفتح هو بدافع كفرهم وصدق اسلامه وايمانه بالله (ﷻ) ورسوله (ﷺ) وبدافع الجهاد في سبيل الله ومقاطعة الاعداء قال تعالى عن المؤمنين:﴿ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلا نَصَبٌ وَلا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٩١]. كما ان عتب وشكوى اهل مكة كان موجه لسيدنا ثمامة (ﷺ) حصرا بدليل النصوص التي اكدت اسلامه ونهي ورفض اهل مكة لذلك، وكيف هموا بقتله لكن حاجتهم الى تجارة حنطة اليمامة من ارض اليمن دفعتهم الى العفو عنه[٩٢]. لذا اتخذ قرار المقاطعة وقطع الميرة ومنع سير القوافل نحوهم من حصرا لذا قال:" ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة "[٩٣]. كما قال:" لا يأتينكم طعام ولا حبة من قبل اليمامة" وقال برواية اخرى: "ولا تأتيكم من اليمامة تمرة ولا برة"[٩٤]. وانصرف إلى اليمامة[٩٥]. حيث كان مقيما فيها وهي الريف والمركز الرئيسي لتمويل الحنطة التي تسمّى ببيضاء اليمامة والتمور لأهل مكة[٩٦]. وان دل ذلك الاجراء على شيء فيدل على المعاملة بالمثل ، يقول الله (ﷻ):﴿ وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾[٩٧]. ﴿وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها ﴾[٩٨].

نتائج مقاطعة سيدنا ثمامة (ﷺ)الاقتصادية على أهل مكة والاجراءات التي اتخذت لحلها : من الاثار التي ظهرت على تلك المقاطعة الحنفية او ردة فعلهم تجاه حبس ميرة اليمامة عنهم، الضجيج والتضجر اولا[٩٩]. حتى جهدت قريش بسبب ذلك وجاعت ثانيا [١٠٠]. فأضرّ الجوع بقريش، مما دفع اهل مكة الى اكل العلهز اي يأخذون الصوف والوبر فيبلونه بالدم ثم يشوونه بالنار ويأكلونه[١٠١]. فبعد ان أنهكهم الضر والجوع والقحط [١٠٢]. ادى ذلك الى اتخاذ اجراء ارسال الكتب الى رسول الله (ﷺ) ليتدخل وليكتب الى سيدنا ثمامة (ﷺ) لحل تلك المشكلة الاقتصادية وتغيير موقفة الاقتصادي تجاههم وعودة الميرة كما كانت عليه. فكتب من كان يظن ان رسول الله (ﷺ) مَنَّ على سيدنا ثمامة (ﷺ) واطلق سراحه بشرط أن يقطع الميرة عنهم ليصيبهم عذاب الجوع[١٠٣] . وليس لدى من ظن ذلك اي دليل او حجة على صحة قوله بدليل مضمون الكتب التي بعثها الرسول محمد(ﷺ) لسيدنا ثمامة (ﷺ) ردا على ما جاء منهم من كتب ومن تلك الكتب :كتبوا إلى رسول الله (ﷺ) وهو في المدينة، وهم بمكة اهل حرب للرسول(ﷺ) لكنهم شكوا إليه (ﷺ) واستغاثوا به بسبب ما أصابهم من جوع المقاطعة ، فبعث (ﷺ) لسيدنا ثمامة (ﷺ) كتاب وهو في اليمامة ، قائلا فيه: "أن لا تقطع عنهم موادهم التي كانت تأتيهم. ففعل "[١٠٤]. وفي رواية اخرى رواها سيدنا ثمامة (ﷺ) بان

اهل مكة كتبوا من مكة إلى رسول الله (ﷺ) يسألونه بالله وبالرحم بأن لا احبس الطعام عن مكة لأنها حرم الله وأمنه،" فقدمت على النبي (ﷺ)فقال: يا ثمامة، لا يثأر المسلم بالكافر..." [١٠٥]. وهناك رواية تؤكد وصول وصية الرسول(ﷺ) لسيدنا ثمامة (رضي الله عنه) حيث وصى بهم رسول الله (ﷺ) وكتب قائلا:" إلى ثمامة: إن أهل مكة أهل الله فلا تمنعهم الميرة فخلهم وإياها"[١٠٦]. كما رد رسول الله (ﷺ) على احد الكتب التي كتبها اهل مكة إليه (ﷺ) قائلا لسيدنا ثمامة (رضي الله عنه):" إلي أبي أمامة: أن لا تقطع عنهم موادتهم التي كانت تأتيهم من قبلك، فجعل ذلك أبو أمامة وخلي عنهم"[١٠٧]. ومن الكتب الاخرى التي كتبت وارسلت إلى رسول الله (ﷺ) "يسألونه بأرحامهم أن يكتب إلى ثمامة يخلي حمل الطعام"؛ ففعل رسول الله (ﷺ) حيث كانت اليمامة ريف مكة[١٠٨]. وقد نعتت بـ"ريف مكة"، لأنها كانت تمون مكة بالحبوب، ولولاها لما تمكنت مكة من العيش برخاء ونعيم[١٠٩]. وكتبوا ايضا إلى رسول الله (ﷺ) واستشفعوا به قائلين:" أن عهدنا بك وأنت تأمر بصلة الرحم وتحث عليها وإن ثمامة قد قطع عنا ميرتنا وأضرّ بنا، فإن رأيت أن تكتب إليه أن يخلي بيننا وبين ميرتنا فافعل، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن خل بين قومي وبين ميرتهم "[١١٠]. وكتب ايضا سفيان بن حرب كتاب إلى رسول الله (ﷺ) قائلا فيه: إنك تأمر بصلة الرحم، وإنك قد قطعت أرحامنا وقد قتلت الآباء بالسيف، والأبناء بالجوع[١١١] . و رغم ذلك الكلام المكتوب الموجه كتب رسول الله(ﷺ) لسيدنا ثمامة(رضي الله عنه) أن يخلي بينهم وبين الحمل[١١٢]. فأنزل اللّه(عز وجل):﴿وَلَقَدْ أَخَذْناهُمْ بِالْعَذابِ فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ وَما يَتَضَرَّعُونَ﴾ [١١٣]. حيث قال ابن عباس بأن تلك الآية نزلت على رسول الله (ﷺ) في قصة إسلام ثمامة ورجوعه إلى اليمامة ومنعه الميرة عن قريش ، والمجاعة التي أصابت قريش؛ وبدعاء رسول الله (ﷺ) عليهم ، وإسناده حسن[١١٤]. وذكر ابن عباس ايضا أن سيدنا ثمامة الحنفي (رضي الله عنه) لما أسلم و رجع الى اليمامة وحال بين قريش مكة وبين الميرة من اليمامة "جاء أبو سفيان بن حرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ألست تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين قال بلى قال: فقد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع، فأنزل الله (عز وجل)تلك الآية[١١٥]. لان قريش كذبوا رسول الله(ﷺ) فدعا عليهم فقال: "اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف" فاشتدّ القحط فقالوا: يا محمد، ادع الله لنا فدعا فزادت خصوبة بلاد اليمن فحملوا الطعام إلى مكة وأخصب أهلها وزال الجوع والقحط عنهم[١١٦]. فيبدو ان أبي سفيان بن حرب قد استشفع برسول الله (ﷺ) مرتين المرة الاولى فيما يخص قحط المطر وهو

على دين قومه قائلا: " تزعم يا محمد أنك بعثت رحمة للعالمين، فقال بلى، فقال أنشدك الله والرحم، فإن قومك أكلت القد والعظام وأنهكهم الضر، فادع الله أن يكشف عنهم" فدعا الرسول(ﷺ) فأمطروا(١١٧). والمرة الثانية فيما يخص مقاطعة سيدنا ثمامة (رضي الله عنه) هكذا أخذ الله (عز وجل) اهل قريش بالقحط والجوع ثلاث مرات(١١٨).فكانت المجاعة والقحط الاول قبل الهجرة حيث أصابهم قحط المطر وهذا غير القحط الذي وقع بمكة بعد الهجرة وهذا غير القحط و الجوع الذي أصابهم سنة٧هـ اي قبل فتح مكة بسبب منع سيدنا ثمامة (رضي الله عنه) الميرة عنهم(١١٩). ويتبن من النصوص التي تضمنت قسم سيدنا ثمامة (رضي الله عنه) دليل اخر على ان امر المقاطعة لم تكن مسبوقة بأذن من الرسول(ﷺ) لكن سيدنا ثمامة (رضي الله عنه) قرر وقال لهم:"حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم"(١٢٠). وقراره كان بدافع حبه للرسول محمد(ﷺ) ودينه ،بدليل قوله:" وإن دينك أحب الأديان إلي، ووجهك أحب الوجوه إلي لا يأتي قرشيا حبة من اليمامة"(١٢١). لذلك سألوا رسول الله(ﷺ)" أن يأذن له: وأن يميرهم فأذن له: فمارهم"(١٢٢). فأعادها سيدنا ثمامة (رضي الله عنه) إليهم وسمح للقوافل أن تصل إلى أهل مكة(١٢٣). وقال الشاعر في ذلك: ...

وثمامةُ بن أَثالٍ الحنفيِّ قد ... نفض الغبار عن الحقيقة وابتهلْ
وأبى على الكفَّار حَبَّةَ حنطةٍ ... إلا إذا أَذِنَ الرسولُ وقد فَعَلْ(١٢٤).

وهكذا استجاب الرسول محمد (ﷺ) لأهل مكة وعاملهم بما اتصف به من التسامح، وعدم الإكراه في الدين لقول اللَّه(عز وجل):﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾(١٢٥). وأذن لسيدنا ثمامة(رضي الله عنه) سيد بني حنيفة أن يبيعهم المحاصيل كالحنطة والتمور وغيرها من المواد الغذائية وكل ما يحتاجون اليه والسماح للقوافل التجارية الوصول الى يمامة الخير والعطاء وعادت لهم (بيضاء اليمامة) اي الحنطة وعاد (يمامي اليمامة) اي التمر ورفع الله (عز وجل) عنهم الجوع(١٢٦).

وفاة سيدنا ثمامة(رضي الله عنه):

قاتل سيدنا ثمامة بن اثال(رضي الله عنه) بعد اسلامه مع العلاء بن الحضرمي(*******) المرتدين من أهل البحرين(********)، فلما ظفروا، قسم العلاء الغنائم ، فأعطى العلاء رجل من المسلمين خميصة كانت حلة لكبيرهم يدعى الحطم اي" الحطم بن هند البكري" من بني قيس بن ثعلبة كان يباهي بها، فاشتراها منه سيدنا ثمامة(رضي الله عنه) ،فرآها عليه ناس من بني قيس

بن ثعلبة، قوم الحطم فظنوا أنه هو الذي قتله وسلبه، فقتلوه بعد حروب الردة في البحرين رغم انه قال لهم :"لم أقتله ولكني اشتريها من المغنم "[١٢٧]. فتوفي سيدنا ثمامة(ﷺ) سنة ١٢هـ[١٢٨].وكان من شعراء اليمامة وذكر من شعره قوله:

دعانا إلى ترك الديانة والهدى ... مسيلمة الكذاب إذ جاء يسجع

فيا عجبا من معشر قد تتابعوا ... له في سبيل الغي والغي أشنع[١٢٩] .

فضرب المثل بعد وفاة سيدنا ثمامة(ﷺ) بمقاطعته ضد المشركين وبمعاملته الاقتصادية نحوهم وكيف لبى حبه امر الرسول محمد (ﷺ) بأنهاء تلك المقاطعة، حيث بعد سير نجدة بن عامر(*********) إلى اليمامة، مضى إلى الخضارم ونهبها، وكانت لبني حنيفة[١٣٠]. فعاد نجدة إلى البحرين وقطع الميرة من البحرين واليمامة عن أهل الحرمين الشريفين ، فبادر وكتب إليه عبدالله بن عباس: "إن ثمامة بن أثال لما أسلم قطع الميرة عن أهل مكة وهم مشركون، فكتب إليه رسول الله (ﷺ)إن أهل مكة أهل الله فلا تمنعهم الميرة، فجعلها لهم، وإنك قطعت الميرة عنا ونحن مسلمون. فجعلها او "خلاها" نجدة لهم"[١٣١].

النتائج

الحمد لله رب العرش العظيم، والصلاة والسلام على أفضل الخلق سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه اجمعين وبعد : كان سيدنا ثمامة بن أُثال (ﷺ) من الصحابة الذين حسن إسلامهم من بني حنيفة العدنانية؛ وملك اليمامة التي عرف أهلها بانهم أصحاب نخل وزرع يتميز بالنوعية والكمية الممتازة وفيها الثروة من بني حنيفة ؛القادرة على ردع كفار مكة فتوعدهم فوفى بوعده مع اهل مكة بقطع الميرة (التمويل الاقتصادي)عنهم من اليمامة حتى كتب إليه رسول الله (ﷺ) فأعادها إليهم ومارهم. فهذا يدل على وجود مصلحة عامّة لا تقابلها مفسدة وعلى المعاملة الحسنة وعدم الاكراه في الاسلام وعدم التصرف بالمثل وجواز التداول التجاري والتمويل بالأطعمة ونحوها إلى الأعداء كأهل مكة آنذاك بعد ان استشفعوا برسول الله (ﷺ) ،كما يدل ذلك بوقتنا الحاضر والمستقبل على مدى قوة تأثير السلاح الاقتصادي العربي الاسلامي على دول العالم اجمع وخاصة الدول المعادية قولا وفعلا للإسلام والمسلمين والطامعة بخيرات العالم الاسلامي والمستغلة لها ؛ فهناك دول تربطها مصلحة وحاجة اقتصادية بالدول الاسلامية ،وهناك صنف اخر تربطها الاطماع الاقتصادية وزوال وخراب خيرات الاسلام واضعاف اهله لحقدهم على الدين الاسلامي ؛ فعلى الدول

العربية الاسلامية وقادتها اجمع الانتباه والحذر منها وفهم الغايات ومقاطعتها اقتصاديا كما فعل سيدنا ثمامة (ﷺ)، والمقاطعة اسلوب جائز شرعا مع هؤلاء لردعهم، واثبات هوية ومكانة وقوة الاسلام والمسلمين ،واستثمار خيراتنا من قبل ابنائنا .

خارطة توضح منازل القبائل العربية في وسط وشمال الجزيرة العربية.

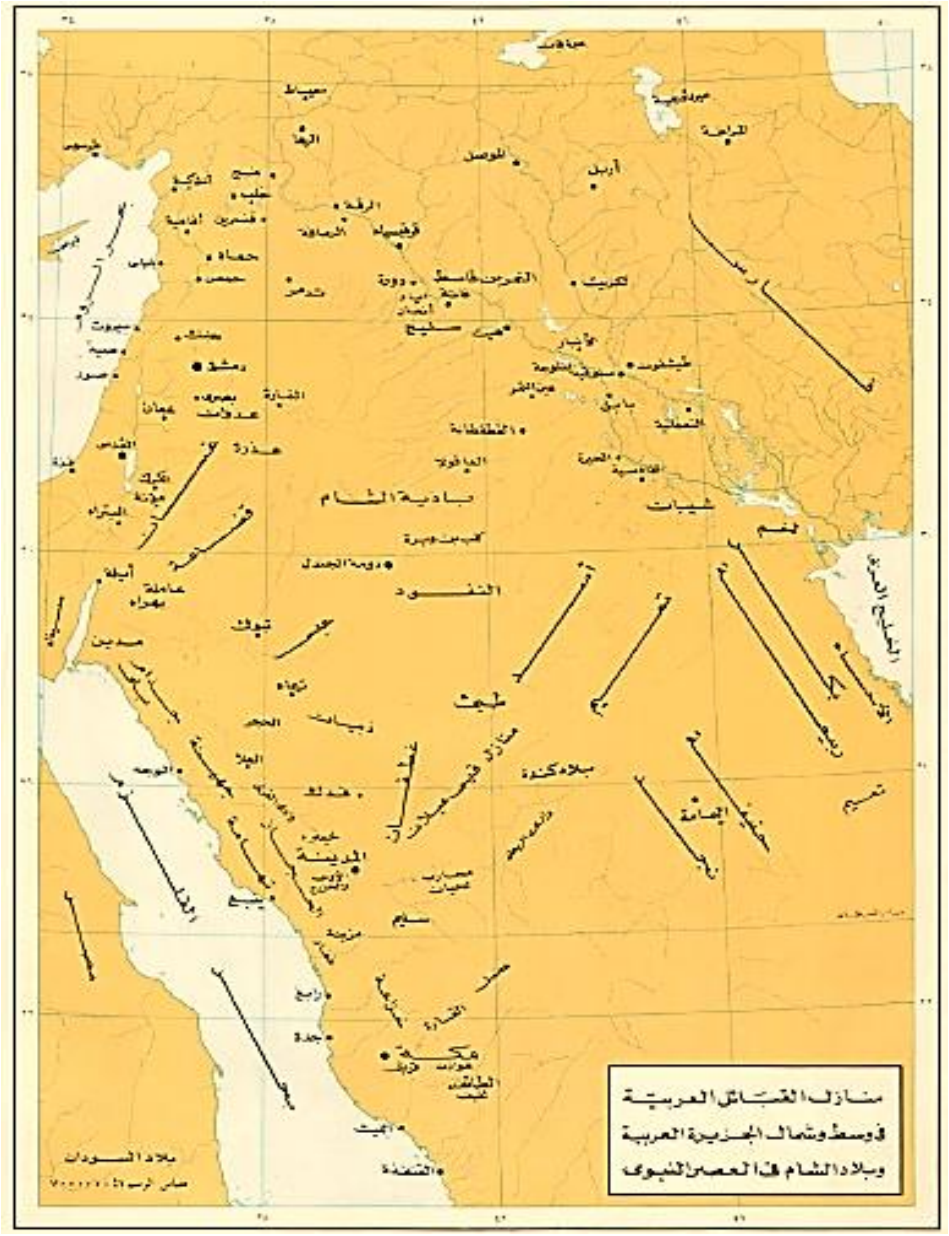

المصدر: المؤنس :حسن (الدكتور) ،أطلس تاريخ الإسلام ، ١٩٨٧م ، ص٥٨.

خارطة توضح طرق التجارة القديمة .

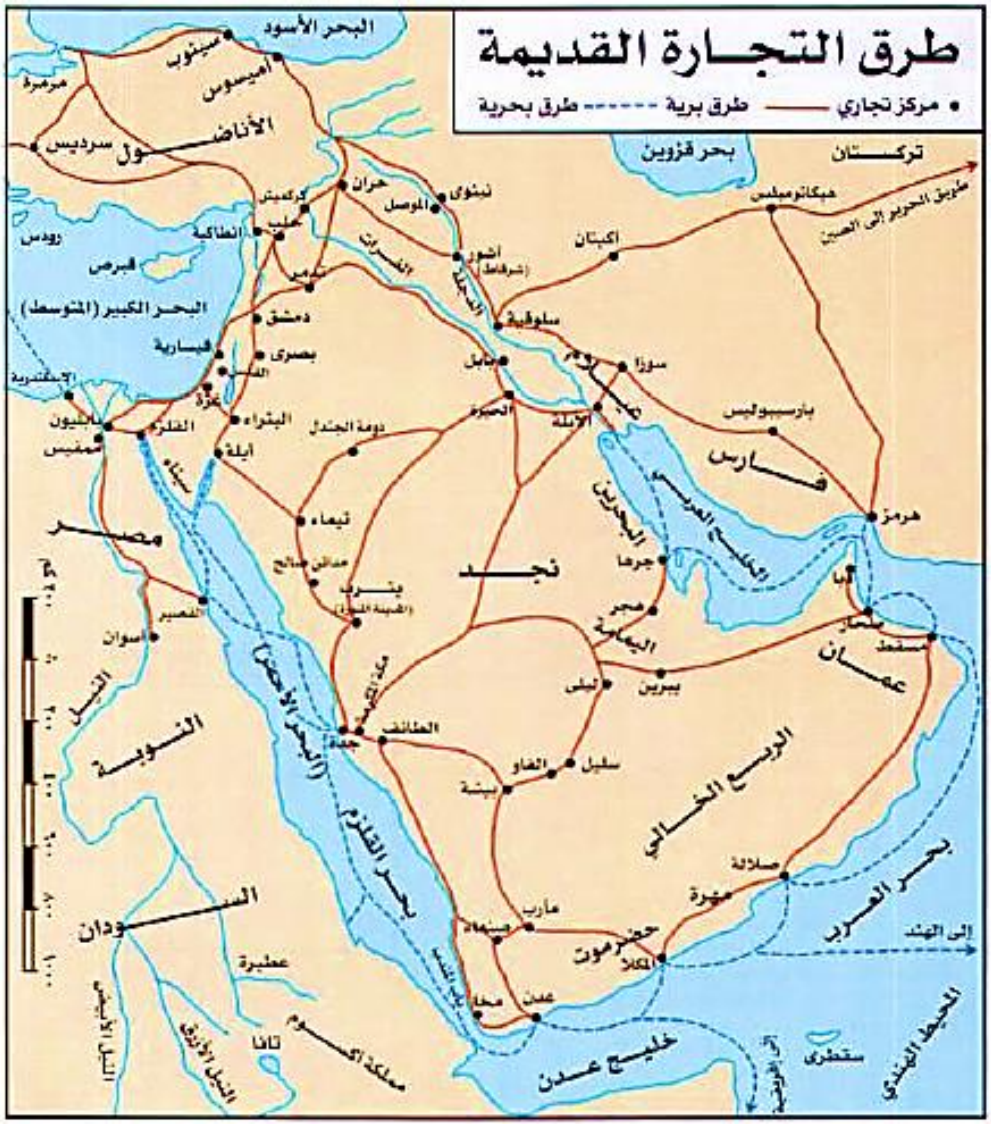

المصدر: ابو خليل :شوقي ،اطلس التاريخ العربي الاسلامي ط١٢(دار الفكر ،دمشق – سوريا ١٤٢٥هـ /٢٠٠٥م) ص٢٨.

الاحالات:

[١]ا:ابن الكلبي: هشام بن محمد(ت: ٢٠٤هـ) نسب معد واليمن الكبير،ط١، تحقيق: الدكتور ناجي حسن (عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ١/٢١،٦٢-٦٣،٦٦-٢،٦٧ /٤٨٢؛البغدادي : محمد بن حبيب (ت: ٢٤٥هـ) مختلف القبائل ومؤتلفها ، تحقيق: إبراهيم الأبياري (دار الكتب الإسلامية، دار

الكتاب المصري – القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت ، بلا .ت) ٦٦/١؛الدينوري : عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) المعارف، ط٢،تحقيق: ثروت عكاشة(الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة– ١٤١٣هـ،١٩٩٢ م) ٦٣/١–٩٩،٦٤؛ البلاذري: أحمد بن يحيى (ت: ٢٧٩هـ) جمل من أنساب الأشراف ، ط١، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي(دار الفكر – بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م)٢/ ٢٠٠ ؛المبرد: محمد بن يزيد (ت: ٢٨٥هـ) نسب عدنان وقحطان، تحقيق: عبد العزيز الميمنىّ (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – الهند،١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م)١٦/١– ١٧؛ابن عبد ربه: أحمد بن محمد (ت: ٣٢٨هـ) العقد الفريد، ط١(دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م)٣١٢/٣؛ ابن حبان: محمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ط١، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩ هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط (مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ٤١/٤؛ ابن حزم: علي بن أحمد (ت: ٤٥٦هـ) جمهرة أنساب العرب، ط١، تحقيق: لجنة من العلماء(دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٣/١٩٨٣) ٣٠٩/١– ٣١٢؛ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله (ت: ٤٦٣هـ) الإنباه على قبائل الرواة ، ط١، تحقيق: إبراهيم الأبياري (دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ٨٧/١ ؛ النويري: أحمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط١، (دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢م) ٣٣٠/٢–٣٣٣؛ ابن كثير: إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ) البداية والنهاية (دار الفكر (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م) ٣٢٥/١٠.

(٢)ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت: ٢١٣هـ) السيرة النبوية لابن هشام،ط٢،تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي(مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥ م) ٦٣٨/٢؛ابن شبه: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة (ت: ٢٦٢هـ) تاريخ المدينة لابن شبة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت(طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة،١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م) ٢/ ٤٣٨ ؛ابن حزم: جمهرة أنساب العرب،٣١٢/١؛ البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي (ت: ٤٥٨هـ) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة،ط١،(دار الكتب العلمية – بيروت،١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤ م) –٨٠/٤؛البيهقي: السنن الكبرى، ط٣،تحقيق:محمد عبد القادر عطا(دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ١٤٢٤ هـ /٢٠٠٣ م) ١١٢/٩؛ السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله (ت: ٥٨١هـ) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ط١،تحقبق:عمر عبد السلام السلامي(دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) ٥٥٠/٧؛ ابن الأثير: علي بن أبي الكرم محمد (ت: ٦٣٠هـ) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط١،تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود(دار الكتب العلمية ،١٤١٥هـ / ١٩٩٤ م) ٤٧٧/١ ؛ البُرِّي: محمد بن أبي بكر بن عبد الله (ت: بعد ٦٤٥هـ) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة،ط١،نقحها وعلق عليها: د محمد التونجي (دار الرفاعي – الرياض، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م) ٤٣٥/١؛ ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ) ديوان المبتدأ والخبر ، ط٢،تحقيق: خليل شحادة(دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م) ٣٦١/٢؛ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ) الإصابة في تمييز الصحابة، ط١، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض(دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤م)٥٢٥/١.

[٣] ابن شبه: تاريخ المدينة ٤٣٨/٢؛ابن هشام :السيرة النبوية ،٦٣٨/٢ ؛البيهقي: السنن الكبرى، ١١٢/٩ ؛البيهقي:دلائل النبوة ، ٨٠/٤ ؛ابن الاثير، أسد الغابة،٤٧٧/١.

[٤]ابن عبد ربه: العقد الفريد،٣/ ٣١٢؛ابن حزم: جمهرة أنساب العرب،٣١٢/١؛ابن الأثير :أسد الغابة ٤٧٧/١؛الوطواط: برهان الدين محمد بن إبراهيم (ت: ٧١٨هـ) غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة،ط١، ضبطه وصححه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: ابراهيم شمس الدين(دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م) ٢٦٨/١؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة ،٥٢٥/١.

[٥]الخلال: أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد (ت: ٣١١هـ) السنة،ط١،تحقيق: د. عطية الزهراني(دار الراية – الرياض، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م) ٧٩/٥.

[٦]ابن الكلبي: نسب معد واليمن الكبير،١/ ٦٦؛ ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٣١٢/٣؛ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب،٣١٢/١؛ ابن الأثير :أسد الغابة،٤٧٧/١؛ابن حيان: الإحسان ،٤١/٤؛ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر ،٣٦١/٢ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب،٣١٢/١ ؛ النويري: نهاية الأرب،٣٣٢/٢ .

[٧]ابن الكلبي: نسب معد واليمن الكبير،٦٤/١؛ابن حيان: الإحسان ،٤١/٤؛ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب،٣٠٩/١؛ابن الأثير: أسد الغابة ،٤٧٧/١؛ البُرِّي: الجوهرة ٤٣٥/١ ؛ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر ،٣٦١/٢.

[٨] ابن الكلبي: نسب معد واليمن الكبير،٦٢/١ ؛ابن حزم: جمهرة أنساب العرب،٣٠٩/١؛ابن عبد ربه: العقد الفريد،٣١٢/٣.

[٩] النويري: نهاية الأرب ،٣٣١/٢ .

[١٠] ابن الكلبي: نسب معد واليمن الكبير،٦٢/١ –٦٧ ؛ البغدادي :مختلف القبائل ومؤتلفها،٦٦/١؛ الدينوري ،المعارف،٩٧/١؛ البلاذري: جمل من أنساب الأشراف،١٣/ ٣١٢ ؛ابن عبد ربه : العقد الفريد،٣١٢/٣؛ ابن عبد البر: الإنباه على قبائل الرواة،٩٨/١.

[١١] البلاذري: جمل من أنساب الأشراف،٢٠٠/٢ ؛النويري: نهاية الأرب ،٢/ ٣٣١.

[١٢] البلاذري: جمل من أنساب الأشراف ،٢٠٠/٢ هامش (٣)؛ ابن حيان :الإحسان ،٤١/٤ ؛النويري: نهاية الأرب ،٣٣١/٢.

[١٣] ابن الكلبي: نسب معد واليمن الكبير،٦٢/١ ؛ البغدادي :مختلف القبائل ومؤتلفها،٦٦/١ ؛الدينوري المعارف،٩٤/١–٩٧ ؛ابن حزم: جمهرة أنساب ،٣٠٩/١؛ النويري :نهاية الأرب ،٣٣٠/٢–٣٣١.

[١٤] ابن الكلبي: نسب معد واليمن الكبير ،٢١/١ ؛الدينوري: المعارف٩٢/١.

[١٥] الدينوري: المعارف٩٢/١.

[١٦] الدينوري : المعارف٦٣/١ –٦٤.

[١٧] ابن كثير: البداية والنهاية،٣٢٥/١٠.

[*]الأحنف حنيفة بن لجيم، وكان اسم حنيفة أثال فالتقى هو والأحوى بن عوف العبدي، فضرب الأحوى رجل أثال فحنفه، فسمي حنيفة، وضرب أثال يد الأحوى فجذمها فسمي الأجذم. البلاذري: جمل من أنساب

الأشراف٩٨/١٣.ومعنى حنفيا أي على هيئة سيوف بني حنيفة، قبيلة مسيلمة لأن صانعه منهم، أي يعمل كعملهم وكانوا معروفين بحسن صناعة السيوف. الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت: ٢٧٩هـ) الشمائل المحمدية(دار إحياء التراث العربي – بيروت، بلا. ت) ٧٧/١. وقيل: سمي حنيفة لحنف كان في رجليه بل وحنيفة أمهم وهي بنت كاهل بن أسد بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل عرفوا بها، وهم أهل اليمامة، وأصحاب مسيلمة الكذاب،. السهيلي: ابن عبد البر: الإنباه على قبائل الرواة؛٨٧/١ ؛النويري: نهاية الأرب ،٣٣١/٢؛الروض الأنف ،٣٣/٤؛ كحالة: عمر بن رضا (ت: ١٤٠٨هـ) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٧،(الرسالة، بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) ٣١٢/١.

(١٨)الدينوري : المعارف،٩٧/١؛ ابن عبد ربه: العقد الفريد،٣١٢/٣ ؛ ابن حيان: الإحسان ،٤١/٤؛ ابن الكلبي: نسب معد واليمن ،٦٢/١ ؛ ابن حزم: جمهرة ،٣٠٩/١؛ ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر ،٣٦١/٢.

(١٩) ابن الأثير :أسد الغابة ،٤٧٧/١.

(٢٠) الترمذي: الشمائل المحمدية،٩٩/١؛ البلاذري: جمل من أنساب الأشراف٩٨/١٣؛ ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب(دار صادر – بيروت، بلا. ت)٣٩٧/١ .

(٢١) ابن حجر العسقلاني :الإصابة ،١/ ٥٢٥.

(٢٢) النويري: نهاية الأرب ،٥٤/١.

(٢٣) كحالة: معجم قبائل العرب ،٣٢١/١.

(٢٤) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب،١/ ٣٠٩

(٢٥) ابن حبان: الإحسان ،٤١/٤ ؛ أبو الفرج: قدامة بن جعفر (ت: ٣٣٧هـ) الخراج وصناعة الكتابة،ط١،(دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م) ٢٧٨/١؛ابن الاثير: أسد الغابة ،٤٧٧/١.

(٢٦) المقريزي: أحمد بن علي(ت: ٨٤٥هـ) إمتاع الأسماع ، ط١، تحقيق: محمد عبد الحميد (دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م) ٢٥٨/١٤؛ ابن حجر العسقلاني :الإصابة ،٥٢٥/١.

(٢٧) ابن حنبل: أحمد بن محمد (ت: ٢٤١هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط١، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن(مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م)٥١٧/١٥ ؛ ابن شبه: تاريخ المدينة ،٢/ ٤٣٣ ،٤٣٧ ؛ البيهقي: دلائل النبوة ، ٧٨/٤ ؛ أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (ت: ٣١٦هـ) مستخرج أبي عوانة،ط١، تحقيق: أيمن بن عارف (دار المعرفة – بيروت ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)٢٥٧/٤؛ المقريزي: إمتاع الأسماع ،٢٥٧/١٤.

(٢٨) البُرِّي: الجوهرة ،٤٣٥/١

(٢٩)البيهقي : أحكام القرآن للشافعي ، ط١، كتب هوامشه : عبد الغني عبد الخالق قدم له : محمد زاهد الكوثري(مكتبة الخانجي – القاهرة ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) ١٩٣/٢ ؛ البُرِّي: الجوهرة ، ٤٣٥/١؛ ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر ،٣٦١/٢.

(٣٠) ابن شبه: تاريخ المدينة ،٢– ٤٣٨ ؛ البيهقي: معرفة السنن والآثار، ط١،تحقيق: عبد المعطي أمين قلعج (جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان) ، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، ١٤١٢هـ –

١٩٩١م)٢٤٢/٩؛ابن كثير: السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير، تحقيق: مصطفى عبد الواحد(دار المعرفة – بيروت – لبنان،١٣٩٥ هـ / ١٩٧٦ م) ٩٢/٤؛المقريزي: إمتاع الأسماع،٢٥٨/١٤.

(**)ميرة :اي كانت اليمامة بلاد ميرة يمتار الناس منها، ويحمل منها الطعام ومنها قوله تعالى: ﴿ ونمير أهلنا﴾. (يوسف:٦٥) الخطابي: حمد بن محمد (ت: ٣٨٨هـ) غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي(دار الفكر،١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ١٣٩/٣ .

(٣١) ابن سعد: الليث بن سعد (ت: ١٧٥هـ) جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد، ط ، تحقيق وتخريج وتعليق : الشيخ محمد بن رزق بن الطرهوني(دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م) ١/ ٣١؛ ابن هشام: السيرة النبوية ،٦٣٩/٢؛ ابن حنبل: مسند الإمام أحمد ،٥١٧/١٥؛ النيسابوري: مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي(دار إحياء التراث العربي – بيروت ، بلا .ت)٣ /١٣٨٦؛ابن شبه: تاريخ المدينة، ٤٣٣/٢ ،٤٣٧/٢؛ ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ط١، تحقيق: علي محمد البجاوي(دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م)٢١٥/١ ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت: ٧٥١هـ) زاد المعاد في هدي خير العباد، ط٢٧، (مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م) ٢٤٨/٣ .

(٣٢)البيهقي: دلائل النبوة ، ٨٠/٤ ؛الذهبي: عبد الله محمد بن أحمد (ت : ٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء، ط٣، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م) ٢٠/١؛ ابن قيم الجوزية : زاد المعاد ،٢٤٨/٣ ؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة ،٥٢٦/١ ؛ الحلبي: علي بن إبراهيم بن أحمد (ت: ١٠٤٤هـ) السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، ط٢(دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦ م) ٢٤٦/٣.

(٣٣) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب،٣٠٩/١ .

(***)اليمامة: هي امرأة صلبت في الجاهلية، يقال لها اليمامة بنت مر بن جديس على بابها، فسميت اليمامة. أبو الفرج: الخراج ،٢٨١/١؛ ابن الفقيه الهمداني: أحمد بن محمد بن إسحاق (ت ٣٦٥) البلدان ، ط١، تحقيق: يوسف الهادي(عالم الكتب، بيروت، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م) ٨٦/١.وقيل: اسم طائر يقال له اليمام واحدته يمامة، و اليمام من الحمام التي تكون في البيوت والحمام البري وسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم حيث كانت اليمامة منازل طسم وجديس .الحموي: ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ) – معجم البلدان، ط٢(دار صادر، بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) ٤٤١/٢٢١،٥/٢ . و سميت اليمامة بعد باليمامة الزرقاء. الحموي ،معجم البلدان،١٩٠/٢ و اليمامة اسم لإقليم من الجزيرة العربية يشمل تقريباً الثلث الجنوب الشرقي مما يعرف بنجد حالياً إلا ان اسم نجد (الإقليم المجاور إلى اليمامة) هو الذي طغى على اسم "اليمامة" وأصبحت اليمامة محصورة في بلدة صغيرة تعرف حتى اليوم باسم اليمامة وتقع بمنطقه الخرج في نجد بعد ادخال أراضي القصيم في الشمال، ووادي العقيق في الجنوب ضمن إقليم اليمامة. ابن الوردي: سراج الدين (ت ٨٦١ هـ) عجائب البلدان من خلال مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق وتعليق وتقديم أنور

محمود زناتي (جامعة عين شمس، بلا ، ت) ١٣٦/١هامش (١).وكان فتح اليمامة سنة ١٢هـ. البلاذري: فتوح البلدان ،٩٦/١.

(٣٤)ابن الحائك الهمداني: الحسن بن أحمد (ت: ٣٣٤هـ) صفة جزيرة العرب(مطبعة بريل – ليدن، هـ/ ١٨٨٤ م) ١٦١/١٣٩،١/١-١٦٢ ؛ ابن حوقل: محمد بن حوقل (ت: بعد ٣٦٧هـ) صورة الأرض(دار صادر، أفست ليدن، بيروت، هـ/ ١٩٣٨ م) ٣١/١؛ البكري: عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ) المسالك والممالك (دار الغرب الإسلامي، ١٤١٣هـ /١٩٩٢ م) ١٤٨/١ ؛الحموي ،معجم البلدان،١٩٠/٢.

(٣٥)ابن الحائك الهمداني: صفة جزيرة العرب،١٦١/١٣٩،١/١-١٦٢ ؛ ابن حوقل: محمد بن حوقل (ت: بعد ٣٦٧هـ) صورة الأرض(دار صادر، أفست ليدن، بيروت، هـ/ ١٩٣٨ م) ٣١/١؛ البكري: عبد الله بن عبد العزيز (ت: ٤٨٧هـ) المسالك والممالك(دار الغرب الإسلامي، هـ/١٩٩٢ م) ١٤٨/١.الحموي ،معجم البلدان ،١٩٠/٢؛أبو الفرج: الخراج ،٢٨١/١ ؛الحموي ،معجم البلدان٤٤٢/٥.

(٣٦)ابن الوردي: عجائب البلدان،١٣٦/١هامش (١).

(٣٧)الحموي :معجم البلدان ،١٩٠/٢.

(٣٨) البكري :المسالك ،٣٨٠/١ ؛ ابن الوردي: عجائب البلدان ،١٣٦/١هامش (١).

(٣٩) الحموي :معجم البلدان٤٤٢/٥.

(٤٠) المنجم: إسحاق بن الحسين (ت: ق ٤هـ) آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط١(عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨ هـ /١٩٨٨م) ٥٦/١ ؛ ابن الفقيه الهمداني : البلدان ،٨٧/١ ؛ الحموي ،معجم البلدان ،٢٢١/٢ ؛ ابن الحائك الهمداني: صفة جزيرة العرب١٦١/١-١٦٢ .

(٤١) الحموي :معجم البلدان، ٢٢١/٢.

(٤٢) ابن الحائك الهمداني: صفة جزيرة العرب، ١٣٩/١ ،١٦١/١-١٦٢؛ ابن حوقل: صورة الأرض ،٣١/١ ؛ الحموي :معجم البلدان،١٩٠/٢.

(٤٣)ابن الحائك الهمداني: صفة جزيرة العرب١٣٩/١ ،١٦١/١-١٦٢ ؛ ابن الفقيه الهمداني : البلدان ،٨٩/١.

(٤٤)الزمخشري :محمود بن عمرو بن أحمد(ت: ٥٣٨ هـ) الجبال والأمكنة والمياه، تحقيق: أحمد عبد التواب عوض المدرس بجامعة عين شمس(دار الفضيلة للنشر والتوزيع – القاهرة،١٣١٩ هـ / ١٩٩٩ م) ١٢٣/١؛الحموي : معجم البلدان ، ٣٥٧/٢

(٤٥) الحموي: معجم البلدان،١٩٩/١.

(٤٦) الحموي: معجم البلدان،٣٧٨/٥؛ ابن شمائل: عبد المؤمن بن عبد الحق (ت: ٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١،(دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٥ م) ١٤٣٨/٣.

(٤٧) الحموي: معجم البلدان ،٢١٩/١

(٤٨) ابن الحائك الهمداني: صفة جزيرة العرب،١٣٩/١.

(٤٩) ابن الحائك الهمداني: صفة جزيرة العرب،١٦١/١-١٦٢.

(٥٠) ابن الفقيه الهمداني :البلدان،١/٨٩.

(٥١) المصدر نفسه:١/٨٦.

(٥٢)ابن الحائك الهمداني: صفة جزيرة العرب،١/١٣٩.

(٥٣)الاصطخري: إبراهيم بن محمد (ت: ٣٤٦هـ) المسالك والممالك(دار صادر، بيروت ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ م) ١/١٨؛ابن حوقل: صورة الأرض،١/٣١.

(٥٤) المصدر نفسه:١/٣١.

(٥٥) ابن الفقيه الهمداني:البلدان،١/٨٧.

(٥٦) ابن الفقيه الهمداني:البلدان،١/٨٦ –٨٧.

(٥٧) الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب (ت: ٢٥٥هـ) الحيوان ، ط١(دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م) ٤/٤٤٤.

(٥٨) ابن الحائك الهمداني: صفة جزيرة العرب،١/١٣٩ ،١٦١–١٦٢؛ ابن الفقيه الهمداني :البلدان،١/٨٩.

(٥٩) البيهقي: السنن الكبرى،٩/١١٢؛ البيهقي: دلائل النبوة ، ٤/٧٩ ؛ابن الأثير: أسد الغابة ،١/٤٧٧ ؛ابن حجر العسقلاني: الإصابة ،١/٥٢٦.

(٦٠) البيهقي: دلائل النبوة، ٤/٧٩ ؛ الشامي: محمد بن يوسف (ت: ٩٤٢هـ) سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، ط١،تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض(دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م)٦/٧١ .

(****)عامر: بن سلمة بن عبيد بن ثعلبة الحنفيّ، عم ثمامة بن أثال اليماميّ فأسلم عامر. ابن حجر العسقلاني: الإصابة ،٣/٤٧١.

(٦١) البيهقي: دلائل النبوة ، ٤/٧٩ ؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة ،٣/٤٧١ ؛ الشامي: سبل الهدى والرشاد،٦/٧١؛ المقريزي: امتاع الأسماع ،١٤/٢٥٧–٢٥٨ .

(٦٢) ابن حنبل: مسند ،١٢/٣١٧ ؛ البيهقي : أحكام القرآن ،٢/١٩٣.

(٦٣) الواقدي: محمد بن عمر (المتوفى: ٢٠٧هـ) الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني، ط١، تحقيق: يحيى الجبوري(دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م) ١/١١٦ – ١١٧.

(٦٤) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب،١/٣١٢ ؛البيهقي : أحكام القرآن، ٢/١٩٣؛ ابن الأثير: اللباب ،١/٣٩٧ ؛ البُرِّي: الجوهرة ، ١/٤٣٥.

(٦٥) الواقدي: المغازي، ط٣، تحقيق: مارسدن جونس(دار الأعلمي – بيروت ،١٤٠٩ هـ/١٩٨٩م) ١/ ٤ ؛ ابن حبان: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، ط٣، صحّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء(الكتب الثقافية – بيروت، ١٤١٧ هـ/١٩٨٨ م) ١/٢٦٨؛ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت:

٥٩٧هـ) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ط١، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا(دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م) ٢٤٩/٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٠/١.

(٦٦) ابن خلدون : ديوان المبتدأ والخبر ،٣٦١/٢.

(٦٧)ابن حبان: الإحسان، ٤١/٤ ؛ ابن الأثير: أسد الغابة ،٤٧٧/١ ؛ابن حجر العسقلاني :الإصابة ،٥٢٦/١.

(٦٨) ابن هشام: السيرة النبوية ،٦٣٩/٢ ؛ السهيلي: الروض الأنف ،٥٥٢/٧؛الحميري: سليمان بن موسى بن سالم (ت: ٦٣٤هـ) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والثلاثة الخلفاء، ط١(دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م) ٥٨٤/١.

(*****)(صبوت) أخرجت من دينك. النيسابوري: المسند الصحيح١٣٨٦/٣.(ملت إلى دين غير دينك ودين آبائك) البخاري: محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ) الجامع الصحيح المختصر، ط٣، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة(دار ابن كثير، اليمامة – بيروت جامعة دمشق ، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م)١٥٨٩/٤؛ النيسابوري: المسند الصحيح،١٣٨٦/٣.

(٦٩)البيهقي: دلائل النبوة ، ٨٠/٤؛ البيهقي: السنن الكبرى ١١٢/٩ ؛ابن الاثير: أسد الغابة ،٤٧٧/١؛ الشامي: سبل الهدى والرشاد،٧٢/٦ ؛ الحلبي: السيرة الحلبية، ٢٤٦/٣.

(٧٠)ابن حنبل: مسند ،٥١٧/١٥؛ البيهقي: دلائل النبوة ،٧٩/٤.

(٧١) ابن هشام: السيرة النبوية ،٢/ ٦٣٨ –٦٣٩ ؛الحميري: الاكتفاء ،٥٨٤/١ ؛ الشامي: سبل الهدى والرشاد،٧٢/٦ ؛الحلبي: السيرة الحلبية، ٢٤٦/٣.

(٧٢) ابن هشام: السيرة النبوية ،٦٣٨/٢ –٦٣٩ ؛الحميري: الاكتفاء ،٥٨٤/١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٢٢/٥؛ الشامي: سبل الهدى والرشاد،٧٢/٦ ؛الحلبي: السيرة الحلبية ٢٤٦/٣.

(٧٣) ابن كثير: البداية والنهاية،٢٢٢/٥

(٧٤) ابن هشام: السيرة النبوية ،٦٣٩/٢ ؛ابن حنبل: مسند ،٥١٧/١٥ ؛البخاري: الجامع الصحيح ،١٥٨٩/٤ ؛ البيهقي: دلائل النبوة ، ٨١/٤؛ السهيلي: الروض الأنف ،٥٥٢/٧؛الحميري: الاكتفاء ،٥٨٤/١ ؛ الخازن: علاء الدين علي بن محمد (ت: ٧٤١هـ) تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل(دار الفكر – بيروت – لبنان –١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م) ١٧٤/٦ .

(******)البنية: الكعبة، يقال: لا ورب هذه البنية. الفراهيدي :الخليل بن أحمد (ت: ١٧٠هـ) كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي(دار ومكتبة الهلال ،بلا. ت) ٣٨٢/٨.كانت الكعبة تدعى بنية إبراهيم(عليه السلام)، لأن هو الذي بناها. الجزري ابن الأثير: المبارك بن محمد (ت: ٦٠٦هـ) النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي (المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ١٥٨/١. وقد كثر قسمهم بربّ هذه البنية. الجزري ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ،١٥٨/١ ؛ الشامي: سبل الهدى والرشاد،١٧٠/١.

[٧٥]ابن عبد البر: الاستيعاب ،٢١٤/١؛الحلبي:السيرة الحلبية، ٢٤٦/٣؛ العلي: جواد (المتوفى: ١٤٠٨هـ) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤(دار الساقي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) ٣٨/١٣.

[٧٦] ابن حنبل: مسند ،٣١٧/١٢.

[٧٧] البيهقي: السنن الكبرى، ١١٢/٩ ؛ابن الاثير:أسد الغابة ،٤٧٧/١؛ الحميري: الاكتفاء،٥٨٤/١ ؛ابن حجر العسقلاني: الإصابة ،٥٢٦/١.

[٧٨] البيهقي: دلائل النبوة ، ٨٠/٤ .

[٧٩]ابن شبه: تاريخ المدينة ، ٢/ ٤٣٣ ،٤٣٨ ؛ابن كثير: البداية والنهاية،٤٩/٥ ،٢٢١-٢٢٢ ؛ ابن كثير: السيرة النبوية ،٩٢/٤.

[٨٠]ابن شبه: تاريخ المدينة ،٤٣٧/٢.

[٨١] ابن شبه: تاريخ المدينة ،٢/ ٤٣٨ .

[٨٢]البلاذري: جمل من أنساب الأشراف،١٨٢/٧؛ البيهقي: دلائل النبوة ، ٨١/٤ ٣٢٩/٢ ؛النويري: نهاية الأرب ،٥٧/٢١ ؛ الجزري ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ط١،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري(دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ٢٨٤/٣.

[٨٣] سورة الانفال: ٦٠.

[٨٤]سورة التوبة:٤١.

[٨٥]ابن كثير: السيرة النبوية ،٩٢/٤.

[٨٦]ابن كثير: السيرة النبوية ،٩٢/٤.

[٨٧] محمد بن أحمد (ت: ٤٨٣هـ) : المبسوط (دار المعرفة – بيروت ، ١٤١٤هـ /١٩٩٣م) ٢٥/١٠.

[٨٨] سورة محمد :٤.

[٨٩] الطبري: محمد بن جرير بن يزيد (ت: ٣١٠هـ) جامع البيان في تأويل القرآن ،ط١،تحقيق: أحمد محمد شاكر(مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م)١٥٦/٢٢؛ الماوردي: علي بن محمد (ت: ٤٥٠هـ) تفسير الماوردي = النكت والعيون، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم(دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، بلا .ت) ٢٩٣/٥؛البيهقي: ٢٤٢/٩؛ ابن قيم الجوزية: زاد المعاد، ٦٠/٥ ؛ ابن الفراء: محيي السنة ، الحسين بن مسعود بن محمد (ت : ٥١٠هـ) معالم التنزيل = تفسير البغوي ، ط١،تحقيق: عبد الرزاق المهدي(دار إحياء التراث العربي _ بيروت ، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م) ٢٠٩/٤.

[٩٠] الخازن: تفسير الخازن،١٧٤/٦.

[٩١] سورة التوبة : ١٢٠.

[٩٢] ابن هشام: السيرة ،٢/ ٦٣٨ -٦٣٩ ؛الحميري: الاكتفاء ،٥٨٤/١؛ الشامي : سبل الهدى والرشاد، ٧٢/٦ ؛الحلبي: السيرة الحلبية، ٢٤٦/٣.

[٩٣]ابن سعد: جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد،٣١/١ ؛ ابن هشام: السيرة النبوية ،٦٣٩/٢ ؛ابن حنبل :مسند ،٥١٧/١٥ ؛ البخاري :الجامع الصحيح ،١٥٨٩/٤ ؛ ابن شبه: تاريخ المدينة ، ٤٣٣/٢ ، ٤٣٨ ؛

البلاذري : جمل من أنساب الأشراف ،١٨٢/٧ ؛أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة ٤/ ٢٥٧ ؛ البيهقي : دلائل النبوة ، ٨١/٤ ؛السهيلي : الروض الأنف ،٥٥٢/٧ ؛الحميري: الاكتفاء ،٥٨٤/١؛ الخازن: تفسير الخازن،١٧٤/٦؛الحلبي:السيرة الحلبية ٢٤٦/٣ .

(٩٤) ابن شبه: تاريخ المدينة ٤٣٣/٢ ،٤٣٨ .

(٩٥) البيهقي: دلائل النبوة ، ٨٠/٤ .

(٩٦) ابن شبه: تاريخ المدينة ، ٤٣٢/٢هامش١ ؛ابن الفقيه الهمداني:البلدان،٨٧/١.

(٩٧) سورة النحل :١٢٦.

(٩٨) سورة الشورى :٤٠.

(٩٩)ابن حنبل: مسند ،٣١٧/١٢ .

(١٠٠) البيهقي: دلائل النبوة ،٨٠/٤؛ البيهقي: السنن الكبرى ١١٢/٩ ؛ ابن الاثير: أسد الغابة ،٤٧٧/١؛ ابن قيم الجوزية: زاد المعاد ،٢٤٨/٣ .

(١٠١) ابن شبه: تاريخ المدينة ، ٢/ ٤٣٨ ؛ البلاذري: جمل من أنساب الأشراف ،١٨٢/٧ الطبري: الجامع لأحكام القرآن،١٤٣/١٢ ؛ الشامي : سبل الهدى والرشاد ،٦ /٧٢؛ الحلبي: السيرة الحلبية، ٢٤٦/٣ .

(١٠٢) الزمخشري: محمود بن عمرو (ت: ٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،ط٣ (دار الكتاب – العربي – بيروت، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧ م)١٩٧/٣ ؛ الطبري: الجامع لأحكام القرآن،١٤٣/١٢؛ العاني: عبد القادر ملّا حويش (ت: ١٣٩٨هـ) بيان المعاني ، ط١(الترقي – دمشق، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٥ م) ٤/ ٣٦٠ .

(١٠٣) السرخسي: المبسوط، ١٠/ ٢٥ .

(١٠٤) ابن شبه: تاريخ المدينة ، ٤٣٨/٢؛العاني: بيان المعاني،٣٦٠/٤ .

(١٠٥) ابن شبه: تاريخ المدينة ، ٢/ ٤٣٨.

(١٠٦) البلاذري: جمل من أنساب ،١٨٢/٧؛ النويري: نهاية الأرب ،٥٧/٢١ ؛ابن الاثير: الكامل ،٢٨٤/٣.

(١٠٧) المقريزي: إمتاع الأسماع،٢٥٨/١٤.

(١٠٨) البيهقي: دلائل النبوة ، ٨٠/٤ – ٨١؛ البيهقي: السنن الكبرى ١١٢/٩؛ ابن الاثير: أسد الغابة،٤٧٧/١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١/ ٢٠ ؛ ابن قيم الجوزية: زاد المعاد ،٢٤٨/٣.

(١٠٩)العلي: المفصل في تاريخ العرب ،١٦/١٣،٢٨٤/٣٨.

(١١٠) ابن هشام: السيرة النبوية، ٦٣٩/٢؛ابن حنبل: مسند ،٣١٧/١٢؛ الحميري: الاكتفاء ،٥٨٤/١ ؛الحلبي: السيرة الحلبية، ٢٤٦/٣ .

(١١١) ابن هشام: السيرة النبوية ،٢/ ٦٣٩ ؛ابن حنبل: مسند ،٣١٧/١٢.

(١١٢) البيهقي: دلائل النبوة ،٨١/٤ ؛الشامي: سبل الهدى والرشاد،٧٢/٦.

(١١٣) سورة المؤمنون: ٧٦.

[١١٤]الطبري: جامع البيان ،٦١/١٩ أبو إسحاق: أحمد بن محمد (ت: ٤٢٧هـ) الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ط١، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي(دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ،١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م) ٥٣/٧؛ البيهقي: دلائل النبوة، ٣٢٩/٢ ؛ الزمخشري: ١٩٧/٣ ؛ الطبري: الجامع لأحكام القرآن ،١٤٣/١٢ ؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة ،٥٢٦/١ ؛ الصابوني: محمد علي ، صفوة التفاسير، ط١(دار الصابوني – القاهرة، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م)٢٩٠/٢.

[١١٥]البيهقي: دلائل النبوة ،٨١/٤ .

[١١٦] الشافعي: محمد بن أحمد الخطيب (ت: ٩٧٧هـ) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير(مطبعة بولاق (الأميرية) القاهرة،١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨م) ٥٩٣/٤.

[١١٧]البيهقي: دلائل النبوة ،٣٢٩/٢؛الذهبي: سير أعلام النبلاء ، ٢٠/١؛ العاني: بيان المعاني،٣٦٠/٤ .

[١١٨]البيهقي: دلائل النبوة ، ٣٢٩/٢؛ الزمخشري: الكشاف ،١٩٧/٣؛ الطبري: الجامع لأحكام القرآن١٤٣/١٢ ؛ العاني: بيان المعاني،٣٦٠/٤ .

[١١٩]الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١/ ٢٠ ؛العاني: بيان المعاني،٣٦٠/٤.

[١٢٠]ابن حنبل: مسند ،٥١٧/١٥ ؛ البخاري : صحيح ،٤ /١٥٨٩ ؛ ابن شبه : تاريخ المدينة ،٤٣٣/٢ ؛ ابو عوانه :مستخرج ، ٢٥٧/٤ ؛ ابن هشام : السيرة النبوية،٦٣٩/٢ ؛ البيهقي :السنن الكبرى ، ١١٢/٩ ؛ البيهقي : دلائل النبوة ، ٣٢٩/٢ ؛ السهيلي : الروض الأنف ،٥٥٢/٧ ؛ الحميري: الاكتفاء ،٥٨٤/١ .

[١٢١] ابن حنبل: مسند ،٣١٧/١٢ ؛البخاري :الجامع الصحيح ، ١٥٨٩/٤ ؛ النيسابوري : المسند الصحيح ،١٣٨٦/٣؛ابن شبه: تاريخ المدينة ، ٤٣٣/٢؛ابو عوانه: مستخرج ، ٢٥٧/٤ .

[١٢٢] البيهقي: أحكام القرآن للشافعي ،١٩٤/٢ .

[١٢٣] ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٢٢/٥؛العلي:المفصل ،١٦/١٣،٢٨٤/٣٨.

[١٢٤] عفانة :حسام الدين بن موسى: فتاوى يسألونك،ط١(المكتبة العلمية ودار الطيب للطباعة والنشر، القدس – أبو ديس ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م)٢٤/١١.

[١٢٥] سورة البقرة: ٢٥٦.

[١٢٦] ابن الفقيه الهمداني:البلدان،٨٧/١.

[*******] العلاء بن الحضرمي الحضرمي هو عبد الله بن عماد ويقال بن عمار. ويقال بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عويف بن مالك بن الخزرج بن وقيل بن عبادة. ابن عبد البر: الاستيعاب ،٣ /١٠٨٦؛ابن الاثير: أسد الغابة ،٤/ ٧١وهو من حضرموت، حليف حرب بن أمية، ولاه الرسول محمد (ﷺ) البحرين، وتوفي وهو عليها ، فأقره أبو بكر خلافته كلها، ثم أقره عمر، وتوفي في خلافة عمر ١٤هـ ، وقيل: ٢١هـ واليا على البحرين، واستعمل عمر بعده أبا هريرة. ابن عبد البر : الاستيعاب ،٣ /١٠٨٧ ؛ ابن الاثير: أسد الغابة ،٧١/٤ و العلاء هو أخو عامر بن الحضرمي وله أخ يقال له: ميمون ، وهو صاحب البئر التي بأعلى مكة المعروفة ببئر ميمون، حفرها في الجاهلية. ابن الاثير: أسد الغابة ،٧١/٤.

(********)البحرين :ناحية بين البصرة وعمان. القزويني: زكريا بن محمد (ت: ٦٨٢هـ) آثار البلاد وأخبار العباد(دار صادر – بيروت)٧٧/١ .وهي في أول اليمن. مدينة جليلة. والماء فيها قريب يحفر باليد. وبها نخيل. المنجم: آكام المرجان، ٥٥/١ ؛الحموي: معجم ؛ ٣٩٣/٥ وتعد هجر قاعدة البحرين .المنجم: آكام المرجان، ٥٥/١ ؛الحموي: معجم ٣٩٣/٥ ؛القزويني: آثار البلاد ،٢٨٠/١ وتتميز البحرين بالتمور:وانها "ريف الدنيا من التمر ما بين اليمن إلى البصرة وهجر" .ابن الفقيه الهمداني: البلدان،١٦٤/١ابن حوقل: صورة الأرض،٣١/١.

(١٢٧)ابن حبان: الإحسان ،٤١/٤؛ابن الاثير: أسد الغابة ،٤٧٧/١ ؛المقريزي: إمتاع الأسماع ،٢٤٥/١٤ ؛ ابن حجر العسقلاني :الإصابة ،٥٢٦/١ ؛ العلي: المفصل ،١٠٠/١١ .

(١٢٨)العلي: المفصل ،٢٣٦/١٨.

(١٢٩) ابن عبد البر: الاستيعاب ،٢١٦/١ ؛العلي: المفصل ،٢٣٦/١٨.

(١٣٠)ابن الاثير: الكامل ،٣ /٢٨١.

(*********)نجدة بن عامر: بن عبد الله بن ساد بن المفرج الحروري الحنفي. ابن الاثير: الكامل ،٢٨١/٣ ؛الذهبي: سير الأعلام،٥ /٢٠؛ابن خلدون :ديوان المبتدأ والخبر ١٥٨/٣. قتل سنة ٦٩ هـ/ ٦٨٨ م. الذهبي: سير الاعلام ،٢٠/٥ .

(١٣١) ابن الاثير: الكامل ،٣ /٢٨٤ ؛ ابن خلدون: ديوان المبتدأ ،١٥٨/٣ النويري: نهاية الأرب ،٥٧/٢١.